

استراتيجية تعليم الكلام بالأنشطة الترفيهية (نظريتها وتطبيقها)

Arif Widodo

Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan

muhammad_arif_atthubani@yahoo.com

Abstract:

Fun activities of Arabic teaching and learning are important to improve the quality of learning outcomes in speaking skills. Generally, the objectives of this research are to know the importance of recreational activities by fun activities of Arabic. In addition, specifically, it is to know 1) speaking teaching directions , 2) fun activities for Arabic, 2) model of fun activities for Arabic. The data are collected by documentation and library research. The data are analyzed by descriptive and content analysis. The results of the research show that 1) the final directions of speaking teaching are to improve communication skills, 2) spirit, positive emotions and learning activeness can be improved with fun activities, 3) in general, there are eight models fun activities for Arabic that can be used to improve the learning process becomes fun.

Keywords: strategy, speaking, fun activities.

كان تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لناطقين بغيرها ليس من الأمر السهل. قد واجه الدارس الإندونيسي الصعوبات العديدة حينما يتعلمون هذه اللغة التي اعتبر بها بعض الناس أصعب اللغات في العالم. وتختلف صعوبة تعلم هذه اللغة تبعاً لمرحلة دراستهم وكذلك سن الدارس والبيئة التي يعيش فيها خلال تعلمه اليومي، سواء كان في المؤسسة الرسمية أو في بيئة خارج الفصل. وكذلك تُوجد صعوبة تعلمها حسب طبيعة اللغة العربية من حيث مشابهتها أو غير مشابهتها في نواحي علوم اللغة للغة الدارس الأصيلة من اللغة الإندونيسية. هناك من يسهل تعلم اللغة الإنجليزية ويصعب باللغة العربية ويشق عليه استيعابها.

وبالنسبة لتعليم مهارة الكلام قام أيضا الدارس بالمشكلة الخاصة التي يواجهها عند دراسته حتى نحتاج إلى علاج هذه المشكلة بحلّ مناسب. والدارس في ميدان التعلم عند ما يبدأ بتعلم الكلام فإنه يشق التكلم أو التحدث ولا يتقنها في أول المرحلة بل في نهاية المرحلة إذا يتأخر المعلم بمحاولة أن يفسر تلك المشكلات ويضع العلاج السريع. من تلك المشكلات، هناك المشكلة العامة التي يدور الدارس حولها والمشكلة الخاصة لهذه المهارة. أما المشكلة العامة فهي اختلافات خلفية لغة الدارس باللغة العربية لاسيما ثقافته، اختلاف قدرة لغوية بين الدارس، اختلاف عاطفته وعدد الفروق الفردية بين هؤلاء، قلة اهتمام الدارس بدراسته، قلة مشاركة الدارس في الأنشطة التعليمية في الفصل، ضعف دافعية الدارس نحو دراسة اللغة العربية وعدم توفر الوسائل التعليمية. كل منها يحدث حول تعليم وتعلم اللغة العربية بإندونيسيا.

أما المشكلات الخاصة التي يواجهها الدارس حينما يتعلم في مهارة الكلام فهي قلة التحفيز يؤدي إلى استجابة الدارس من حيث نطق الكلمة أو الجمل أو التعبيرات العربية حسب الموضوع

المدرّوس، طرائق تعليم الكلام المملة، قلة إمام المدرّس بالأساليب الحديثة وعدم وجود الأنشطة المثيرة الترفيحية التي دعت إلى تفعيل الدارس في عملية التعليم والتعلم. ولأجل حلّ هذه المشكلة يحاول الباحث أن يعالجها بتقديم بعض استراتيجيات تعليم الكلام بالأنشطة التي تثير إلى نشاط الدارس وميله إلى روح التعلم الحقيقي لاكتساب مهارة الكلام. علاوة على ذلك، يهدف هذا البحث إلى وصف (١) حول تعليم مهارة الكلام، (٢) وصف أنشطة مريحة في تعليم اللغة العربية، (٣) كيفية تعليم الكلام من خلال أنشطة ترفيحية. وللحصول إلى هذا البحث، قام الباحث بالبحث الأساسي لمعرفة وفهم مادة تعليم مهارة الكلام من حيث دورها وأهمية تعليمها بطريق أكثر فعالية. وهذا البحث كما بين على إدرّيس (١٩٨٥) لحصول على المعلومات بدون استغلال بالتطبيق الفعلي وذكر أن هذا البحث من البحث الأساسي ضد البحث التطبيقي. لذلك استخدم الباحث في منهجه بحثاً مكتوباً.

حول مهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

بين الدليبي (٢٠٠٣) أن الكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر من حيث يفهمه الآخرون. واصطلاحاً هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسماع، أو على الأقل في ذهن المتكلم وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السماع لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.

ومما سبق، عُرف أن الكلام في أصل اللغة كعبارة عن أصوات مفيدة وهو بتلك التعريف من أهل النحاة يعتبر بالجملة المركبة المفيدة لغير المتكلم. وذلك الكلام المنطوق في أصله لتعبير نفسه من خاطره ومن مشاعره وإحساساته.

وبالإضافة إلى ذلك، فهم أن مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع وتتكون من المحادثة والتعبير الشفهي. والكلام هو بصفته الانتاجية قد تتطلب من المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة وبالصيغ النحوية التي تساعد على التعبير.

ب. أساسية مهارة الكلام

عرف يونس (٢٠٠٣) أن الكلام من مجرد النطق دون مجرد التنغيم. وإنه علاوة على ذلك يتطلب الاستخدام الصحيح والدقيق للغة المتعلمة حتى يصبح الاتصال فعالاً. والكلام في موقفه من أحد مهارات الاتصال الأساسية التي ينبغي لنا أن نوافرها في المصدر. وتلك المهارات هي فيما يلي :

١. مهارة الكتابة والتحدث : هذان مهارتان متصلتان بوضع الفكرة كل الاتصالات. وعند الكتابة نحتاج إلى معرفة واستخدام الكلمات المناسبة بشكل يفهمه المستقبل برسالته. وعند النطق نحتاج إلى معرفة كيفية اختيار الكلمات وكيفية تفسيرها.

٢. مهارة القراءة والاستماع: وهذان مهارتان متصلتان بفك الشفرة أو الكود (كفاي، ٢٠٠٥). ومن ذلك أن الكلام يعتبر من أهمية المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية وهو من أهم المهارات اللغوية. الحجة من ذلك لأن الكلام جزء عملي يمارسه الطالب وهو جزء أساسي في تعليم اللغة الأجنبية. من أهمه أيضا أن أهداف تعليم اللغة الأجنبية في الغالب لأجل العملية والتطبيقية في تعليم اللغة مثل اللغة العربية.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت عملية الكلام ليست حركة بسيطة بتحدث فجأة ولكنها عملية معقدة. وهو سيتم بعدة خطوات وهي استثارة وتفكير وصياغة ونطق. ومن بعض التخطيط لعملية الكلام هي ما بين مذكور (٢٠٠٢) فيما يلي :

١. أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه اي يجيب السؤال : لمن أتحدث؟
 ٢. أن يحدد أهداف كلامه طبقا لنوعية المستمع ونوعية مادة الكلام نفسها وظروف الزمان والمكان أي يجيب السؤال : لماذا سأتكلم؟
 ٣. أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه أي يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي يريد الحديث عنها. وهي أن يجيب على السؤال : بماذا سأتكلم؟
 ٤. أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرائق للكلام أو الحديث. واختار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع ونوعية الكلام أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.
- ومن ثم، يجب للمعلم على أساليب الكلام أي التعبير الشفوي من المحاضرة والمناقشة والمحادثة والندوة والمناظرة والخطابة وإلقاء الكلمات وقص القصص والحكايات وإعطاء التعليمات والإرشادات وعرض التقارير والتعليقات والمدخلات.

ج. أهمية مهارة الكلام

- يعد الكلام من أهم فنون اللغة الأربع وهو مستخدم في مواقف الحياة اليومية لتبادل المعاني والخبرات بين بعض بعضا. ومن أهمياته الأساسية كما بين عليان (١٩٩٢) هي ما يلي:
١. هو وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب وهو خادم للكتابة.

٢. الحياة المعاصرة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، وسبيل ذلك بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح في النفس.
 ٣. هو وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.
 ٤. هو وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، وتعبير الفرد علاج نفسي يخفف من حدة الأزمنة التي يعانها أو المواقف التي يتعرض لها.
 ٥. هو وسيلة رئيسية في عملية التعليم في مختلف مراحلها لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.
- تأتى هذه الأهمية للتعامل في الحياة اليومية وتلك الأهمية تشير إلينا أن الكلام وسيلة الإفهام ويعود الإنسان على الطلاقة في التعبير. وفي الحياة المعاصرة اليومية كان الناس في حاجة ماسة إلى المناقشة والمحاورة حتى لا سبيل له إلى ذلك إلا بالتدريب على التحدث.

د. تنمية مهارة الكلام

يرى مدكور (٢٠٠٢) أن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي استثارة وتفكير وصياغة ونطق. هناك مستويات الكلام في تنميته، ومن المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات الكلام حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب ويقومون بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وينصح المدرس بأن لا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبرون بها عن الأفكار التي لديهم.

وأما من المستوى المتقدم كما وصفه طعيمة (١٩٩٨) طففي ما يلي :

١. التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
 ٢. تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
 ٣. سرد قصة قصيرة من إبداعه.
 ٤. استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحاً، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.
 ٥. التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.
- وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري أن نعرف الطلبة وندرهم على مهارات التخطيط لعملية الكلام. وذلك التخطيط كما يلي :
١. أن يتعرف المتحدث أولاً على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه أي يجيب السؤل: لمن أتحدث؟

٢. أن يحدد أهداف كلامه طبقاً لنوعية المستمع ونوعية مادة الكلام ونفسها وظروف الزمان والمكان أي يجيب السؤال : لماذا سأتكلم؟
 ٣. أن يكون المتكلم قادراً على تحديد محتوى كلامه أي يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي يريد الحديث عنها. وهي أن يجيب على السؤال : بماذا سأتكلم؟
 ٤. أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرائق للكلام أو الحديث. واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع ونوعية الكلام أي موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.
- لذلك، يجب تعليم الطلبة وتدريبهم على أساليب الكلام من : المحاضرة والمناقشة والمحادثة والندوة والمناظرة والخطابة وإلقاء الكلمات وقص القصص والحكايات وإعطاء التعليمات والإرشادات وعرض التقارير والتعليقات والمداخلات.

هـ. بعض الجوانب في تعليم الكلام

١. النطق
 - النطق أي الجانب الصوتي هو من أهم جوانب الكلام لأن تعليم النطق منذ البداية وهو أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.
 ٢. المفردات
 - المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير ويستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة ثم تأتي مهارات الكلام والكتابة فتفسح المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها.
 - ثم أن من أراد الوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يعمل من خلال ما يلي:
 - (أ) تقديم كلمات تتصل اتصالاً مباشراً بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.
 - (ب) إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.
 - (ج) محاولة إعداد تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.
 ٣. القواعد
 - يري ناقة (٢٠٠٣) أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيداً بها.
 - ومن الجوانب الثلاث، قد اعتمد المتكلم على أساس الكلام الأول لأجل التكلم. ذلك لأن من لم يستطع أن يلقي كلاماً سليماً وطلاقاً دون أن يستوعب المهارات النطقية ويمتلك المفردات الوافية بطريق تطبيق الكلام مباشرة والممارسة باستفادة الفرص وتدريب نفسه لإعداد تقديم كلمات في

فترات عديدة. وكذلك أن يعرف قواعد اللغة المعينة في كلامه مثل القواعد لترتيب الأفكار وتنظيمها باستخدام الجمل السهل من الاسمية والفعلية أو الظرفية.

الأنشطة التعليمية في مهارة الكلام

النشاط التعليمي هو مجموعة من الأفعال التي سيتم تنفيذها من خلال عملية التعليم والتعلم للوصول إلى الأهداف الموضوعية في مرحلة التعليم الأساسي. وبين السعدي (٢٠٠١) أن الأنشطة التعليمية ضمن مناهج تعليم المواد الدراسية بصورة أكثر فاعلية تصل إلى جودة العملية التعليمية.

ومن الضروري كمعلم أن يخطط بعض الأنشطة الممتعة للدارس لاكتساب لغته الأجنبية عن طريق سهلة وقلة مملّة. وبالأنشطة المناسبة التي سهل تنفيذها وتطور ابتكار الدارس ومواهبه لتدعيم ميوله ورغبته في التعلم وجعل عملية التعليم والتعلم ممتعة ومشوقة لديه حتى تؤدي إلى زيادة المهارات التعليمية فضلا عن مهارة الكلام.

وبالنسبة لهذه المهارة، هناك بعض الأنشطة المريحة المناسبة بتعليم الكلام. وتلك الأنشطة المريحة الترفيهية سيرها الباحث من حيث علم اللغة وعلم النفس الذي يؤكد ويشدّ هذه الأنشطة. وذكرت رحمة (٢٠١٣) تسع أنشطة ترفيهية تناسب في تعليم مهارة الكلام، وهي (١) التعليم والتعلم عن طريق لعبة الاستفهام "أين أنا" (where Am I، ٢) التعليم والتعلم عن طريق لعبة الاستفهام "من أنا" (who Am I، ٣) التعليم والتعلم عن طريق لعبة الصور "صورة الأسرة" Family Photos، (٤) التعليم والتعلم عن طريق لعبة الوقت "وقت الاحتفال" Party Time، (٥) التعليم والتعلم عن طريق لعبة "مختلفة الملابس" Different Kinds of Clothing، (٦) التعليم والتعلم عن طريق لعبة "التمثيل" Dramatization، (٧) التعليم والتعلم عن طريق لعبة "الهوايات" Hobbies، (٨) التعليم والتعلم عن طريق لعبة "تسلسل الصورة" Picture Sequence، (٩) التعليم والتعلم عن طريق لعبة "اكتشاف من" Find Some One Who.

بالنظر إلى نماذج الأنشطة المذكورة يرها الباحث أن هذه الأنشطة تثير عمليتها في عاطفية الدارسين. وبهذه الأنشطة ترتفع كفاءتهم وقدرتهم اللغوية. ذلك بالنسبة لمذهب علم النفس أن العوامل الخارجية تؤثر في ترقية كفاءة تعلم اللغة (أفندي، ٢٠٠٥). وكذلك العوامل الداخلية تؤثر في تحمُّس الدارس في عملية التعليم والتعلم. والمذهب الذي اعتمد على هذه العوامل هو المذهب المعرفي (عصيلي، دون سنة).

استراتيجية تنفيذ الأنشطة الترفيهية (Fun Activities) في ضوء مهارة الكلام

تعرف استراتيجية التعليم بأنها مجموعة من الإجراءات من قبل المعلم لينفذها في عملية التعليم بطريقة مناسبة. والهدف من استخدام الاستراتيجية هو لرفع جودة عملية التعليم إلى أعلى مستوى يرجو به المعلم.

بالنسبة إلى الأنشطة الترفيهية تقدم في هذا البحث استراتيجية رائعة للإستمتاع بمجموعة متنوعة من الأنشطة التفاعلية المريحة التي تحسن مهارات الكلام لدى الدارس أو من يريد تعلم اللغة العربية. هذه الأنشطة مثالية جداً لكثير من دارسي اللغة العربية التي يودون أن يتمتعوا بالكلام وكذلك للمعلمين الذين يبحثون عن مصادر ممتعة لتعليم مهارة الكلام الفعالية والتفاعلية.

وفقا لما سبق، فيما يلي شرح الأنشطة الترفيية :

١. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة الاستفهام "أين أنا" where Am I قبل بداية اللعبة، جهّز المعلم ثماني بطاقات ويستعدّ كتابة الجمل أو التعبيرات فيها بوضع الأرقام المترتبة من الرقم الأول إلى الرقم الثامن. أما الأنشطة بلعبة الاستفهام "أين أنا" تتكون من ثلاث خطوات، وهي الأول أن تحتاج هذه اللعبة إلى تسعة من اللاعبين. أحد (اللاعب الأساسي) منها بعينها المغلوقة يجلس وسطهم وآخرون يأخذون بطاقة واحدة ويجلسون بين يديه حسب إشارة البطاقة التي فيها كتابة. والثاني لمن له رقم واحد فليسأل اللاعب الأساسي بالقول "أين أنا" ثم أجاب السؤال منه. وعند ما تصحّ الإجابة، يتبادل الجلوس بينهما حتى يصير اللاعب الذي يمتلك رقم الواحد لاعبا أساسيا. ولكن إذا كان من الجواب الخطأ فليبق كاللاعب الأساس بدون تبادل الدور حتى سأل مرة ثانية اللاعب الآخر الذي يحمل الرقم الثاني. والثالث أن تستمرّ اللعبة حتى تُتيح الفرصة كلاً من اللاعبين كاللاعب الأساسي.

٢. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة الاستفهام "من أنا" who Am I أول ما فعل المعلم في هذه الأنشطة أن يجهّز قطعة القرطاس وأن يستعدّ ٢٠-٣٠ كلمة سيستوعبها الدارس مثل: السفر، الذهاب، الفندق وغير ذلك. وتنفيذ هذه الأنشطة التعليمية بلعبة الاستفهام "أين أنا" تتكون من ثلاث خطوات، وهي الأول أن يخبر المعلم نظام اللعبة أمام الدارسين عن كيفية تنفيذ اللعبة من الأنشطة التعليمية. الثاني أن يلصق المعلم كلمة واحدة في ظهر اللاعبين ويأمرهم أن يجعلوا زوجيا. الدارس سيسأل ما كان في ظهر زميله لكي يخرص الجواب الصحيح من الكلمة الملتصقة.

في الخطوة الثالثة أن يتجه زوجية الدارسين الذان يقدران على إجابة السؤال إلى المعلم لكي يغيّر كلمة أخرى. والرابع من الخطوة الأخيرة أن تستمرّ اللعبة حتى يكاد أن يخرص كل من اللاعبين تلك الكلمات الملتصقة.

٣. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة الصور "صورة الأسرة" Family Photos. أمر المعلم أن يُعدّ الدارس في هذه الأنشطة صورة واحدة من أعضاء عائلته المنظور بدنه كله. بتلك الصورة، يمثّل المعلم بعض الأسئلة والأجوبة حول الصورة، ثم يطلب من الدارس أن يذكر أوصاف متعلقة بصورة الشخص من صفة الجسم أو خصائص الشخص في الصورة. أما الخطوات المطبقة في تنفيذ هذه الأنشطة التعليمية فهي الأول أن يأمر المعلم الدارسين أن يجلسوا مدوّراً. والثاني أن يبدأ المعلم هذه اللعبة بتعريف الشخص في الصورة مثلاً لهم. والثالث أن يصف الدارس عن شخص في صورته بين يدي زملائه ثم بعد دقيقتين أشار المعلم إشارة تشير إلى تختيم الوصف من الدارس ويعطي الصورة الزميل الجالس بجانبه. والرابع أن تستمر هذه اللعبة بتصوير الصورة من كل واحد حتى ترجع الصورة إلى صاحبها الأول وحينئذ تنتهي اللعبة.

٤. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة الوقت "وقت الاحتفال" Party Time. هذه اللعبة تشترط أن يجعل المعلم البطاقة العاطفية ثلاثة أو أربعة حسب احتياجات الفصل. وفي كل بطاقة كتابة كلمة تدل على العاطفي مثل السرور، الفرح، الغضب، التعجب وهكذا. والخطوة التالية أن يعلم المعلم كيف أن يصف تلك الكلمة العاطفية عن طريق سيماء ما في الوجه وحركة ما في الجسم الذي يدل على عاطفة ما بالنسبة للكلمة العاطفية. وفيما يلي تمثيل مظهر العاطفة:

- (أ) الفرح : بساط الجبهة، ارتفاع الخد، ارتفاع طرف الشفة.
 - (ب) الحزن : خفي العين (نصل اللون)، انخفاض الشفة
 - (ج) الغضب: زُم الشفة، منتصب حاجب العين
 - (د) الخوف : منتصب حاجب العين، العين المقلّصة.
 - (هـ) دهشة : ارتفاع حاجب العين، فتح الفم، مجعدّ الجبهة.
- أما استجواب شفهي يشير إلى تنوع مظهر العاطفة فهو فيما يلي :
- (أ) الفرح : مبروك، أسعدكم الله.
 - (ب) الحزن : لا تجزن
 - (ج) الغضب: لا تغضب
 - (د) الخوف : لا تخف، إن الله معنا
 - (هـ) دهشة : نستعين بالله

إضافة إلى ذلك، أن يخبر المعلم الدارسين أنهم سيقومون بتمثيل هذه اللعبة مجموعةً منهم من تمثّل بصاحب البيت ومنهم من تمثّل بضيوف احتفال ما. وفيما يلي بيان استراتيجية تطبيق هذه اللعبة:

الأول : أن ينقسم الدارس إلى مجموعات. كل منهم يحتوي على اثنين من صاحب البيت وسبعة ضيوف.

الثاني : أن يعطي المعلم البطاقات العاطفية كلا من المجموعة ويأخذ الضيف بطاقة واحدة فقط.

الثالث : أن يعقد كل مجموعة الاحتفال. عندما يُفتح البابُ كان كل من الضيوف أن يقدم البطاقة المأخوذة من قبل ثم يستوجب صاحب البيت وفق البطاقة لكل مجموعة.

الرابع : بعد مجيء كل ضيف، أُعيدت اللعبة حتى أتاحت الفرصة كلا من اللاعبين كصاحب البيت.

5. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة "مختلفة الملابس" Different Kinds of Clothing يطلب المعلم من الدارس أن يحمل صورة الأسرة التي تختلف ملابسهم من حيث نوعها ولونها وشكلها بعضهم بعضا. وكيفية تنفيذ هذا النشاط الأول أن يضرب المعلم مثال بوصف صورة عائلته. والثاني أن يجتمع الدارس مجموعة فيها أربعة أو خمسة أشخاص. والثالث أن أن يجلس كل واحد مدورا ثم يبين ويصف حول لباس أسرته إلى زميله الجالس بجانبه الأيسر. والرابع بعد أن يشير المعلم إنهاء الدور الأول ثم يعطي صورته زميله ويلتفت إلى صديقه الأيمن ويستعد أن يستمع إلى بيان الصورة منه (الجانب الأيمن). وأما الصديق بالجانب الأيسر فهو يشرح لباس أعضاء أسرته إلى الزميل بالجانب الأيسر الآخر. وهكذا تجري اللعبة حتى ترجع الصورة إلى صاحبها الأصلي. والخامس أن يجلس كل منهم زوجيا ويتحدث بينهم حول اللباس المحبوب لديهم.

6. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة "التمثيل" Dramatization في هذه اللعبة، جهز المعلم الزي لأغراض خاصة ويبدأ عملية التعليم والتعلم بالخطوات التالية:

أ) أن يخبر المعلم الدارسين أنه سيقوم بتمثيل مشهد ما ويأمرهم أن يقصوا ما يشهدون. وفي أول مرة أن يلبس المعلم ويُمثل مشهدا مألوفا لدي الدارس كي يفهم ما يحدث من المشهد قليلا أو كثيرا. وحينئذ يجري التحدث من قبل الدارسين لردّ التمثيل.

ب) أن يقوم المعلم بفن التمثيل الإيمائي عن طريق تقليد من يعمل بجد أو من يكنس أو يغسل أو يتوضأ وغير ذلك. بينما يقوم بالتمثيل، يقدّم السؤال "ماذا أفعل؟" ويجيب الدارس "أنت تكنس"، ولكن إذا لم تجب ويسكت الدارس يكرر المعلم بالسؤال مرة أخرى حتى لولم يقدر على الإجابة يساعد المعلم بسؤال بسيط "ما هذا؟ يكنس...ماذا أفعل؟" ثم يجعل الدارس التعبير بالجملة "أنت تكنس".

- (ج) أن يستمرّ المعلم بفن التمثيل الإيمائي ولكن بالمشهد الآخر لتعزيز استيعاب الدارس. وحينئذ يحاول المعلم تطبيق التعبيرات بضمير هو أو هي أو هم.
- (د) بعد أن يقف المعلم بكفاية التمثيل منه، طلب من الدارس أن يفعل التمثيل زوجيا. وأن يأمرهم باختيار مشهدما حسب ميولهم ويتبادل كل منهم بفن التمثيل الإيمائي والدارس الآخر يقص ما فعل زميله.
- (هـ) أن يقوم المعلم بمراقبة تمثيل الدارسين لمساعدتهم من مشكلات ما يواجهها كل من المجموعة.

٧. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة "الهوايات" Hobbies

اللعبة عن طريق الهوايات تحتاج إلى خمس مجموعات من البطاقة. يجعل المعلم في هذه اللعبة ثلاثة أعمدة على السبورة لأجل الأنشطة الداخلية والأنشطة الخارجية وكلاهما. ينقسم الفصل إلى ثلاث مجموعات. كل من المجموعة يقوم بصفّ أمام السبورة ويملئ أحد الأعمدة مستبق السرعة.

وحينئذ يشير المعلم إلى إشارة ما، بعد الإشارة يتقدم الدارس القائم في أمام السبورة ويكتب أحد الأنشطة على كل أعمدة ثم يمشي إلى الورا. والدارس الآخر يتقدم إلى أمام السبورة ويكتب عليها.

وأما الخطوات الأساسية المرتبة من هذه الأنشطة الترفيهية فهي فيما يلي :

(أ) الأنشطة الأولى هي تطبيق جعل الجمل عن الهوايات. المعلم يطلب من الدارسين أن يقوموا بخمس مجموعات.

(ب) أن يوزّع المعلم مجموعة بطاقة الكلمة المستورة ويضعها على المكتبة

(ج) أن يأخذ كل منهم بطاقة واحدة ويجعل الجمل المحتوية على تلك الكلمة. والمثال من ذلك " أنا أرغب في كرة القدم."

(ح) أن يسأل الآخر " أين تلعب؟ مع من تلعب؟ متى تلعب؟ كم مرة تلعب؟ مَنْ مِنَ اللاعب الذي تحب؟"، ويجيبُ الدارس الذي يجعل الجمل من أسئلتهم.

(خ) أن يطبق كل مجموعة مثل ما فعلت مجموعة سابقة. وتلك اللعبة لمساعدة تكلمهم عن الهوايات. وتنتهي اللعبة بعد ما انتهاء البطاقات.

٨. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة "تسلسل الصورة" Picture Sequence

هذه الأنشطة تستخدم الأدوات من مجموعة الصور المقطوعة والمسلسلة. والدارسون تنقسمون إلى خمس مجموعات. كل من مجموعات يمتلك مجموعة واحدة من الصور المتسلسلة. وأما تنفيذ هذه الأنشطة الترفيهية فهو فيما يأتي:

أ) يناقش أعضاء المجموعة تعيين تسلسل الصورة من حيث بداية الصورة الأولى إلى نهايتها. يحدد المعلم وقت المناقشة ويستخدم كل منهم اللغة العربية في عملية المناقشة وفقا لقدرتهم.

ب) بعد أن تتسلسل الصورة يقوم الدارس بتدريبه شرح الأنشطة الموجودة في الصورة.
 ج) بعد انتهاء وقت المناقشة تنتقل صورة المجموعة الأولى إلى المجموعة الثانية وتنتقل من المجموعة الثانية إلى المجموعة الثالثة. وحينئذ يصف كل من المجموعات الصورة المأخوذة.
 ح) أن يطلب المعلم من أحد رئيس أو وكيل المجموعة بعد مناقشة المجموعات السابقة أن يبين ترتيب الصور المسلسلة. والآخرون في هذا الصدد من الممكن أن يزيد الآراء والأفكار حول تسلسل الصورة.

9. تنشيط التعليم والتعلم عن طريق لعبة "اكتشاف من" Find Some One Who

اللعبة الأخيرة من الأنشطة الترفيهية في تعليم مهارة الكلام هي اكتشاف من له خصائص ما. وفيه أعدّ المعلم الجداول فيما شئ مكتوب من الصفات أو الخصائص الشخصية. والمكتوب فيما يتعلق بأوصاف بعض الدارسين في الفصل لمعرفة بعض المعلومات الشخصية لديهم عن طريق لعب هذه الأنشطة المريحة. ومثال الجدول المكتوب فيه هو ما يلي:

الجدول ١: الخصائص الشخصية

من له هذه الصفة؟			الخصائص
سوليس	عارف	محمود	يرغب في السباحة
إحسان	جعفر	سوتارجي	يحب القراءة
أنديك	سليمان	محمود	الذهاب إلى لومبوك (نزهة)
صالح	زليحة	رقية	كثرة الغياب

بالنسب للجدول السابق، نجد بعض خصائص الدارسين الموجودة في الفصل. وهذه اللعبة تؤدي إلى استجابتهم في التكلم لأجل التعليق. ولتوضيح هذه الأنشطة الترفيهية يبين الباحث فيما يلي:

الأول : طلب المعلم من الدارس قبل أن يطبق هذه اللعبة أن يدرّب تقديم الأسئلة، مثل " هل تحب السباحة؟"، كم مرة تدخل الفصل؟".

الثاني : أن يطلب المعلم من الدارس أن يدور حول أصدقائه ويسألهم سؤالاً ينتسب إلى أنفسهم عن الخصائص أو البيان وفقا للجدول السابق. وبعد ذلك يكتب الدارس في الجدول أسمائهم بالنسبة للخصائص.

الثالث : يجتمع كل واحد مجموعةً لمناقشة نتيجة المقابلة عن شخصية زملائه.

الخاتمة

نظرا لما سبق في تنشيط عملية التعليم والتعلم باستخدام الأنشطة الترفيهية، استنتج الباحث فيما يلي:

١. أن تعليم مهارة الكلام سيكون ذا أثر لذي الدارسين اعتمادا على كيفية تعليم هذه المهارة. مملة التعلم بسبب قلة الأنشطة التعليمية الداعية إلى تفعيل الدارسين في عملية التعليم والتعلم.
٢. العاطفة السلبية يمكن علاجها بالأنشطة المريحة لجذب ميول الدارسين في تعلم مهارة الكلام.
٣. نماذج الأنشطة الترفيهية من حيث استراتيجية تنفيذها يمكن تطويرها حسب احتياجات المعلم في عملية التعليم والتعلم في الفصل.

قائمة المراجع

إدريس، على. (١٩٨٥). *مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية*. مصر: دار العربية للكتاب.

الدليبي، على حسين. (٢٠٠٣). *الطرائق الطمئية في تدريس اللغة*. عمان-أردون: دار السروق. رشدي أحمد طعيمة، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي* (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨) ص: ١١٧-١٢٠.

السعدي، فاطمة بنت حمود. (٢٠٠١م). *فعالية وحدة قائمة على النشاط في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في مادة التاريخ*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عليان، أحمد فؤاد محمود. (١٩٩٢). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم. كفاقي، علاء الدين أحمد وآخرون. (٢٠٠٥). *مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم*. الطبعة الثانية الأردن: دار الفكر.

مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٢). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي. ناقة، محمود كامل وآخرون. (٢٠٠٣). *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مصر: إيسيسك.

يونوس، فتح على وآخرون. (٢٠٠٣). *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق*. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة وهبة.

Al-ushoili, Abdul Aziz. (2009). *Psikologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Jailani Musni.Trans.). Bandung: Humaniora. (Original work published 090259).

Effendy, A. F. (2005). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Rahmah, Zuliati. (2013). *Fun Activities*. Malang :Bintang sejahtera.